

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٥١ | منصة لسان مبین اللغوية

الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة الخامسة عشرة من هذه الحلقات التي اشرح فيها معلقة امرئ القيس يقول في ذكر اليوم الرابع من ايامه مع النساء ويوما على ظهر الكتيب تعذرت علي والت حلقة لم تحل لي افاطمة - [00:00:00](#)

مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي اسمعتي صرمي؟ ازمعتي من قولهم اجمع الامر واسمع به وازمع عليه اذا مضى فيه وعزم عليه ولم ينثني عنه فالاجماع والزمع والزماع - [00:00:48](#)

هو المضاء والثبات والعزم والصرم القطيعة من قولهم صرم الشيء يصرمه صرما وصرما اذا قطعه قطعاً بائناً ومنه السيف الصارم ومنه وقت الصرام ووقت الصرام. للزرع وهو الحصاد لما فيه من القطع - [00:01:12](#)

فالصرم والصرم القطيعة وبهما روي هذا الشطر وان كنت قد ازمعت صرمي وان كنت قد ازمعت صرمي وروي ايضا وان كنت قد ازمعت قتلي. وروي وان كنت قد ازمعت هجري - [00:01:35](#)

اجملي اجملي احسني من قولهم اجمل الصنيعة اذا حسنها وكثرها يقول ان كنت قد عزمتم علي الفراق فاحسني بجعل هذا اللقاء الاخير جميلا حسنا كثيرا الانس والغبطة فهو لم يحرص على معرفة سبب تعذرها - [00:01:55](#)

وذهب سريعا الى حمل ذلك على الدلال وطلب منها جعل اللقاء الاخير جميلا غير مبال بما سيتبعه من والقطيعة وفي هذا قرينة على سطحية حبه. فهو حب مؤقت. هدفه اللذة الحسية واللهو - [00:02:20](#)

العبث وهو من الحب الذي لا يتوانى صاحبه فيه عن توظيف المكر والخديعة من اجل تحقيق ملذاته وذكرى هذه الملذات تأتي عرضا عند المرور بالمكان الذي ارتبطت به. واذا حضرت واثارت حرقة والماء. فان البكاء - [00:02:43](#)

منها وهذا الحب لا ثبات له فهو يدور مع الملذات حيث دارت واينما وجدت فهناك الحبيب واين هذا؟ من العشق الذي انحل في القلب لم يتحول عنه ابد الابدين وامام هذا التأبي - [00:03:07](#)

وبعد محاولة صرفه الى انه ضرب من الدلال لا غير وبعد ان نديها الى ان تحسن ختام هذه القصة في هذا اللقاء الاخير بدأ العزف على حبل الكلام المعسول الذي يحاول به استمالة قلبها ليكسر عزميتها على هجرانه - [00:03:29](#)

اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تأمري القلب افعلي اغرك غركي من قولهم غره يغره غرا وغرورا وغرة اذا خدعه واطمعه بالباطل ليجترئ عليه ومن ذلك قول الله تعالى في هذه الاية المهيبة - [00:03:53](#)

يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم اي اي شيء خدعك واطمعتك بمجازاة كرم ربك بعصيانه ولاجتراء على كفرانه. وانك مهما تأمري القلب افعلي مهما اسم شرط بمعنى ماء اي ما تأمري به القلب - [00:04:20](#)

يفعله الا ان في مهما زيادة في اقتران الشرط بجوابه ولله در الخليل حين قال ان اصل مهما ما فما الثانية زائدة للاشعار بمعنى قوة الارتباط والاتصال فمهما تأمر القلب يفعلي - [00:04:46](#)

اصلها ما تأمر القلب افعلي. اي ما تأمري به القلب يفعله دائما وابدا دون انقطاع يقول امرؤ القيس اخدعك تمكن محبتك من قلبي وطاعته المطلقة لك فما امرته بشيء الا فعله - [00:05:12](#)

فهو يمعن في الاعراض عن السؤال عن سبب التمتع فهو في البيت السابق دلالة. يجب ان تدعه وتتمهل فيه. وهو الان اغترار وانخداع

بتمكن حبها من قلبه جاء في جمهرة اشعار العرب بعد هذا البيت - [00:05:36](#)

بيت انفردت بذكره هو قوله وانك قسمت الفؤاد فنصفه قتيل ونصف في حديد مكبل وروي ونصف في الحديد المكبل مكبل مفعول من قولهم كبل الاسير يكبله كبلا وكبله تكبيلا فهو مكبول ومكبل اذا قيده - [00:06:00](#)

والكبل والكبل هو القيد من اي شيء كان وقيل بل هو اعظم ما يكون من الاقياد والجمع كبول. ومن هذا قول كعب بن زهير رضي الله عنه بانث سعاد فقلبي اليوم متبول - [00:06:31](#)

متميم اثرها لم يفدى مكبول مكبول اي مقيد بقيد ظخم وانك قسمت الفؤاد فنصفه قتيل ونصف في حديد مكبل التقدير ونصف في حديد مكبل به او ونصف في الحديد المكبل به. وروي ونصف بالحديد المكبل اي - [00:06:53](#)

اصف بالحديد المكبل به. يقول امرؤ القيس اخدعك تمكن محبتك من قلبي وجرأتك طاعته المطلقة لك فما امرته بشيء الا فعله وانك قد قسمته نصفين قتلتي نصفه وقيدتي نصفها باضخم القيود وهو الحب. ثم صرح بجعله سبب هذا الجفاء - [00:07:25](#)

فقال وان تك قد ساءتكم مني خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي. فهو لا يعلم لهذا الاعراض سببا. ولكن ان يكن اذاك مني خلق ما فاسقطي هذا الحب الذي بيننا. وفي هذا قرينة اخرى على تعاليه - [00:07:55](#)

في الهوى فهو لم يقل وان تك قد ساءتكم مني خليقة فانا اعتذر عن اساءتي. واقسم الا اعود اليها بل قال فسلي لي ثيابي من ثيابك تنسلي. قال وان تك اي وان تكن فحذف النون تخفيفا - [00:08:19](#)

وهذا استعمال شائع عند العرب وورد كثيرا في كتاب الله ومنه قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. اي وان تكن حسنة - [00:08:41](#)

فهو لا يظلم مثقال ذرة ويضاعف الحسنة ثم يزيد من عنده اجرا عظيما فسبحان الله ما اكرمه روي وان تكوا وروي فانتكوا وروي فايكوا وروي وان كنت قد ساءتكم مني خليقة وروي وان كنت قد ساءتكم مني خليقة الخليقة - [00:09:01](#)

الطبيعة التي يخلق عليها الانسان تجمع على خليق وخالق. فسلي ثيابي من ثيابك تولى فعل امر من قولهم سل الشيء يسله سلة اذا انتزعه برفق ثيابي من ثيابك كنا عن القلب بالثياب - [00:09:30](#)

وهذا شائع عند العرب. فعنترة يقول فشككت بالرمح الاصم ثيابه. ليس الكريم على القنابل محرم وامرؤ القيس نفسه يقول ثياب بني عوف طهارة نقية واوجههم عند المشاهد غران ومن اهل اللغة من حمل على هذا قول الله تعالى وثيابك فطهر اي وقلبك فطهر -

[00:09:53](#)

والاولى والاكمل في الاية ان تحمل على الوجهين معا فان من اعجاز هذا الكتاب العظيم ان نظمه لا تتزاحم فيه المعاني فهو حمال لها مع فهو محبوبك المبني كثير المعنى والمراد في الاية - [00:10:25](#)

طهر باطنك وظاهره فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي. وروية سلي تنسل وتنسل من قولهم نسل الشيء ينسله وينسله نسلا. اذا اسقطه يقول وان تكوا قد ساءتكم مني طبيعة فانزعي ثيابي من ثيابك برفق تسقط. وفي قول امرؤ القيس فسلي لي ثيابي من ثيابك -

[00:10:46](#)

سولي صورة بديعة يصور فيها في سياق كلامه المعسول ان الحب الجامع بينهما قد خلط قلبه بقلبه ومزج نفسه بنفسها فان ارادت هجرانه فلا بد لها ان تسل قلبه من قلبها. فتنتزعه برفق وتعيده اليه - [00:11:18](#)

ايه؟ وحينئذ ينسل الحب وتسقط العلاقة الجامعة بينهما. اما دون ذلك فلا اكتفي بهذا القدر واقف عند هذا الحد واكمل ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة والى ذلك الحين استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم التوفيق - [00:11:43](#)

والسداد - [00:12:08](#)